قيل : ولم يكثر أيضا استعمال هذين الاسمين وإنما جاءا في هذين الموضعين . بل لو كثر استعمالهما مقصورين لصحّ َ ما (أردته) ولزم ما أوردته فإنه يجوز أن يكون ألف (تنوفي) إشباعا للفتحة لا سيما وقد رويناه (تنوف) مفتوحا كما ترى وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع لإقامة الوزن ألا تراها مقابِلة لياء مفاعلين كما أنّ الألِف في قوله : .

(ينباع من ذِفْرَي غضُوب جسرة ...) .

إنما هي إشباع للفتحة طلبا لإقامة الوزن ألا ترى أنه لو قال : " ينبع من ذفري " لصحّ َ الوزن إلا أن فيه زِحافا هو الخَزْل كما أنه لو قال : " تنوف " لكان الجزء مقبوضا . فالإشباع إذً ا في الموضعين إنما هو مخافة الزحاف الذي مثلُه جائِز .

وأما تَرجمان فقد حكِي فيه تُرْجُمان بضم أوّله . ومِثاله فُعْلُلان كعُتْرُفان ودُحْمُسان . وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصليةُ وإن لم يكن في الكلام مثال جَعْفرُ لأنه قد يجوز مع الألِف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يَجُزْ . مِن ذلك عُنْفُوان ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُوُ . وكذلك خِنْظِيان لأنه ليس في الكلام فِعْلِيُ إلا بالهاء نحو حِدْرِية وعفرِية كما أنه ليس فيه فُعْلُو إلا بالهاء نحو عُنْصُوة